العمل الخيري كآلية لتحقيق الحماية البيئية – نماذج جزائرية –

Charitable work as a mechanism for achieving environmental protection –Algerian models-

قبة فاطمة [1]* **دريوش نور الهدى[2]**

[1] جامعة البليدة 2،(الجزائر)، kouba.fatma2017@gmail.com

[2] جامعة البليدة 2، (الجزائر)، deriouche.nourelhouda@gmail.com

تاريخ الاستلام: 29 /2023/04 **تاريخ القبول: 21 /2023/05** **تاريخ النشر: 01 /2023/06**

ملخص:

إن مسألة حماية البيئة أصبحت أكثر من ضرورة وذلك أكثر من أي وقت مضى بسبب التطور البشري والصناعي، حيث تسعى هيئات المجتمع المدني لتحقيق حماية بيئية. هنا يمكن للعمل الخيري وبالأخص على شكل جمعيات أن تحتل الصدارة كممثل للمجتمع المدني في حمايتها للبيئة، خاصة لكونها ذات طابع تطوعي اقتصادي بالنسبة للدولة، ومتغلغلة في كل طبقات المجتمع، فهي إحدى الوسائل القانونية، والشريك الفعال للدولة الذي يساعدها في تحقيق استراتيجياتها البيئية.

ورغم إسهامات جمعيات حماية البيئة في نشر الوعي البيئي وتأثيرها على القرارات البيئية، إلا أنه لم تصل إلى المستوى المطلوب، ولذلك فعلى جمعيات حماية البيئة أن تضاعف من مجهوداتها أكثر حتى تحافظ على أهم حق من حقوق الإنسان.

كلمات مفتاحية: العمل الخيري، الجمعيات، حماية البيئة.

تصنيف JEL: Q51.

Abstract:

The issue of environmental protection has become more than a necessity, more than ever, due to human and industrial development, as civil society organizations strive to achieve environmental protection. Charitable work, especially in the form of associations, can take the lead as a representative of

* **المؤلف المرسل**

civil society in its protection of the environment, especially because it is of a voluntary economic nature for the state, and it penetrates all layers of society, as it is one of the legal means and an effective partner for the state that helps it achieve its environmental strategies.

Despite the contributions of environmental protection associations in spreading environmental awareness and its impact on environmental decisions, it did not reach the required level. Therefore, environmental protection associations should redouble their efforts more in order to preserve the most important human right

Keywords: Charitable work, associations, environmental protection..
Jel Classification Codes: Q51.

1. مقدمة:

أضحى العمل الخيري اليوم ركنا ركينا في نهضة المجتمعات وركيزة أساسية في نشر روح التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد، فالعمل الخيري ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطا وثيقا بكل معاني الخير والعمل الصالح لدى كل المجتمعات البشرية منذ القدم. فهو لا يمثل مهنة بحد ذاتها وإنما عملا خاليا من الأرباح، يقوم به إما فرد أو مجموعة من الأفراد من أجل الآخرين ويأخذ أشكالا وأنماطا متعددة بدءا من المساعدة الذاتية ومحاولة تخفيف آثار الفقر والحاجة إلى الإيجابية والتفاعل في أوقات الشدة وجهود الإغاثة، وكذلك حل النزاعات.

وعلى الرغم من أن ديننا وتراث أمتنا يحثانا ويدفعنا للعمل الخيري والتطوعي، وتاريخنا يحفل بنماذج وأمثلة مشرفة، إلا أنه الكثير من الجمعيات الخيرية في مجتمعنا وحتى في وطننا العربي في حاجة ماسة لتطوير مشاريعها وبرامجها، والاعتماد على الإبداع والابتكار لتحافظ على موقعها على خارطة العمل الخيري والاجتماعي، وتستمر في عطائها وتعزز رسالتها الاجتماعية، وتزيد من فعاليتها في المجتمع. وحتى تبرز بصمات هذا العمل الخيري ضمن استراتيجية التنمية، تجدر الإشارة إلى أنه أخذ مختلف الأشكال ووصل إلى جميع الميادين، لذا كان لابد علينا أن نسلط الضوء على المجال البيئي، حيث كانت هناك مبادرات دولية وعربية وإسلامية ومنها جزائرية برزت في تحقيق الحماية البيئية، تجسدت بإنشاء جمعيات تقوم على مبادئ حماية البيئة والدفاع عنها والتي تحمل على عاتقها رسالة رفع المستوى البيئي لدى المواطنين.

وهذا نابع من كون أن حماية البيئة يعني توفير كافة الظروف والإمكانيات التي يستطيع فيها الإنسان المنتج استعادة نشاطه تحت ظروف صحية لائقة مع تخصيص قسم من أرباح الإنتاج لحمايتها ضمن منظومة إنتاجية ربحية أو غير ربحية تتميز بالتخطيط والبرمجة بعيدا عن فوضى الإنتاج مع توفر الاستقرار

والوحدة الوطنية ووحدة المؤسسات، لذا يتمثل الهدف الأساسي من حماية البيئة في المحافظة على التوازن البيئي.

لذا نجد الكثير من الجمعيات الخيرية تتجه للإسهام في دعم الأنشطة التي تعالج المشاكل البيئية، وتستهدف توعية المواطن والحفاظ على البيئة، كما أصبحت تلعب دوراً مهماً على مستويات عديدة في مجال البيئة، هنا نصيغ إشكالية دراستنا كما يلي:

ما هي إسهامات هيئات العمل الخيري في ميدان حماية البيئة في الجزائر؟

وللإجابة المنهجية على التساؤل الرئيسي، ارتأينا صياغة الأسئلة الفرعية الموالية:

- ماهية العمل الخيري؟
- ماذا يقصد بحماية البيئية؟
- كيف تساهم الجمعيات الخيرية في تحقيق تنمية بيئية؟

أهمية الدراسة

يعد العمل الخيري التطوعي من أهم القيم الإنسانية والحضارية التي قامت عليها نهضة الأمم المتحضرة بما يهدف إلى إسعاد العنصر البشري على اختلاف جنسه ولونه وعرقه، وبما يسعى في طموحاته إلى تحقيق الخير والسعادة للبشرية جمعاء. ويتجلى العمل الخيري في الإحساس بالمسؤولية اتجاه الآخرين، بقدر ما يكن للآخرين من تقدير واحترام، فهو يقيم كل جهد ويقدر كل معروف بغض النظر عن مستواه وحجمه ومقداره، طالما يصب في زاوية الخير والنفع، يقول صلى الله عليه وسلم:" **لا تحقرن من المعروف شيء ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق**".

ومن هنا يتنوع العمل الخيري ما بين العمل الفردي على مستوى الأفراد والعمل المؤسسي على مستوى الجماعات و الهيئات والمنظمات، وكلاهما يخدم الفكرة من زاويته ونشاطه واستعداده، ولعل جولة استكشافية أو رحلة استطلاعية في أرجاء العالم وخاصة البلاد الإسلامية الفقيرة والاطلاع على أحوال أهلها تجعل الفرد منا يستشعر أهمية العمل الخيري والتطوعي هناك، حينما تمتد يد الخير والحنان ويبسط ساعد المساعدة والإحسان، لكفالة يتيم، أو توفير علاج مريض، أو إنقاذ هلكي، أو تأمين المأوى لشريد، أو نجدة لاجئ طريد، أو رعاية أرملة، أو إغاثة ثكلى، أو كفكفة جراح مصاب، خاصة إذا علمنا أن عددا غير قليل من الهيئات الإنسانية من غير المسلمين لها الأيدي الطويلة في هذا المجال(الحموي العبي، 2008).

أهداف الدراسة

إن اهتمام الجمعيات بالبيئة والحرص على تحقيق حماية بيئية، يعتبر عنصرا أساسيا من عناصر التنمية كونه يضمن للمواطن حقه في الصحة والسلامة ويساهم في تحسين دخول العديد من الفئات الاجتماعية، ويشكل أحد شروط توفير المناخ الملائم لجلب الاستثمار وتنمية السياحة وفتح الأسواق الأجنبية أمام المنتوج الوطني وغير ذلك من الانعكاسات الإيجابية المؤدية إلى انتعاش الاقتصاد.

- حماية البيئة تعد هدفا أساسيا يتمثل في عملية الحد من التلوث أو الحد من مشاكل البيئة بما يضمن للموارد الطبيعية نقاءها وتجددها وبما يحفظ للإنسان صحته وشروط حياته من هواء نقي ومياه وغذاء غير ملوث ويتم ذلك حينما يتحقق الوصول بالتلوث إلى الحجم الأمثل والمقبول اقتصاديا فيما يتعلق بحماية البيئة.
- نهدف من خلال هذه الدراسة أيضا إلى تحويل الأفكار، حيث لابد من عملية الانتقال من العمل الخيري المستهلِك إلى المنتِج، وذلك من ضمن رؤية تتعلق بتجديد آليات العمل الخيري وأهدافه ووسائله مع رسم استراتيجيات جديدة له ليصير رافداً من روافد التنمية الحقيقية المتكاملة.

2. ماهية العمل الخيري

شهد العمل الخيري العربي تطوراً كبيراً، لذا أصبح للمؤسسات الخيرية دورا كبيرا في مشاريع التنمية التعليمية والصحية والبيئية وفي دعم مؤسسات الرعاية الاجتماعية ومكافحة الفقر، إذا فهناك حاجة ماسة إلى تحديد أولويات العمل في مجال الخير وتوجيه إمكانيات الراغبين في الإسهام في هذا القطاع إضافة إلى الميادين التي تحقق أفضل خدمة لمن هو في حاجة إليها.

1.2. تعريف العمل الخيري

يقصد به العمل الذي لا يعتمد على تحقيقِ أي مردودٍ مادي أو أرباح؛ بل يعتمد على تقديم مجموعةٍ من الخدمات الإنسانية للأفراد المحتاجين لها، ويُعرف أيضاً بأنّه قيامٌ مجموعةٍ من الأفراد، والجمعيات، والمؤسسات بتقديم الدّعم والمساعدة للأشخاص ذوي الحاجات المختلفة، من طعام، ودواء، ومأوى، وغيرها. إنَّ هدف هذا العمل هو تحقيق الخير، ونشر التكافل والتّضامن الاجتماعي بين الأشخاص، ممّا يُؤدي إلى المحافظةِ على تَعزيز دور القيم الدينية والأخلاق الحميدة في النهوض بالمجتمعات.

يقول الله سبحانه وتعالى :(**يَأَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ ارْكَعُواْ وَاسْجُدُواْ وَاعْبُدُواْ رَبّكُمْ وَافْعَلُواْ الْخَيْرَ لَعَلّكُمْ تُفْلِحُونَ**) الحج77، وفعل الخير المدعو إليه هنا يمكن أن يحمل على معنيين ليس أحدهما أولى بالتقديم على

الآخر، وهما فعل الخير مطلقا سواء كان ذلك بالقول أو العمل، ثم فعل الخير الذي يعني تقديم المساعدات للمحتاجين .

ولذلك كان العمل الخيري في الإسلام واسع الدائرة، ليعم النفع ويكثر الخير، فكل الأعمال التي تقدم نفعا للإنسان أو الحيوان انطلاقا من قيم التعاون والمساعدة والبر والتضحية والفداء ابتغاء مرضاة الله فهي في ميزان الحسنات يوم القيامة.

ومن الألفاظ ذات الصلة بالعمل الخيري هناك لفظ العمل التطوعي والتبرع.

فالتطوع: التنفل أي قام بالعبادة طائعا مختارا دون أن تكون فرضا لله، وقيل التطوع ما شرع زيادة على الفرض والواجبات، وقيل ما ينشئه الإنسان بنفسه.

كما أن التطوع هو المجهود الذي يقوم به الفرد بصفة اختيارية عن طريق المساهمة بتقديم خدمة دون مقابل من أي نوع وقيل هو عمل غير ربحي، لا يقدم نظير أجر معلوم، وهو عمل وظيفي/مهني، يقوم به الأفراد من أجل مساعدة وتنمية مستوى معيشة الآخرين، من جيرانهم أو المجتمعات البشرية بصفة مطلقة.

وأما التبرع فهو تفضل بما لا يجب عليه غير طالب عوضا، ويقال تبرع بالعطاء أي أعطى من غير سؤال.

كما أن مصطلح العمل الخيري إذا أطلق في لسان أهل العصر، انصرف الإطلاق عرفا إلى ما تضطلع به مؤسسات المجتمع المدني حكومية وغير حكومية من أعمال خيرية، وفي طليعة هذه المؤسسات: الجمعيات، وصناديق الإعانة والإغاثة، ودوائر الأوقاف...الخ.

وعليه فالعمل الخيري التطوعي ما هو إلا ممارسة إنسانية ترتبط ارتباطا وثيقا بكل معاني البر والعمل الصالح وصنائع المعروف، التي يجود بها المجتمع بدءا من الفرد ومرورا بالجماعة وانتهاء بالمؤسسة، وذلك من خلال تقديم خدمة –لاسيما للمحتاجين إليها– تكون بأداء عمل نافع أو بكف الأذى، سواء كانت هذه الخدمة قولية أو عملية، جسدية أو مادية(مالية)، يبذلها الإنسان عن رغبة واختيار، وبدون جزاء مالي بالضرورة.

ومن هنا يتنوع العمل الخيري ما بين العمل الفردي على مستوى الفرد، والعمل المؤسسي على مستوى الجماعات والهيئات والمنظمات، وكلاهما يخدم الفكرة من زاويته ونشاطه واستعداد (براق، 2008).

إذا فالعمل التطوعي، هو كل عمل غير ربحي يقوم به الشخص المتطوع بدافع ذاتي من غير عائد مادي أو معنوي، يتمثل في جلب منفعة للناس، أو إبعاد سوء عن المجتمعات، لذا يعتبر ركيزة أساسية في

بناء المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين، كما أنه ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجموعات البشرية منذ الأزل ولكنه يختلف في حجمه وشكله واتجاهاته ودوافعه من مجتمع إلى آخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى، فمن حيث الحجم يقل في فترات الاستقرار والهدوء، ويزيد في أوقات الكوارث والنكبات والحروب، ومن حيث الشكل فقد يكون جهداً يدوياً وعضلياً أو مهنياً أو تبرعاً بالمال أو غير ذلك، ومن حيث الاتجاه فقد يكون تلقائياً أو موجهاً من قبل الدولة في أنشطة اجتماعية أو تعليمية أو تنموية، ومن حيث دوافعه فقد تكون دوافع نفسية أو اجتماعية أو سياسية(درة، 2019).

بعد الطرح السابق نستطيع القول أن العمل الخيري يأخذ طابعا عالميا، بمعنى أنه ظاهرة كونية تتسع وتضيق وفق العديد من الشروط والظروف، فإن العمل الخيري الإسلامي له مميزاته الخاصة منها، أنه حق وواجب على كل مسلم، وأنه أخلاقي المضمون والمحتوى والهدف، وغير محظور على مستحقيه بغض النظر عن أعمارهم وأجناسهم ولغاتهم ومعتقداتهم.

2.2. شروط العمل الخيري

للعمل الخيري في الإسلام شروط ثلاثة وهي (خيري، 2019) التطوع والإيثار وتجنب الرياء والمن.

1.2.2. التطوع:

لا يجبر الإسلام الناس على فعل الخير بل انه يستحسنه ويحث عليه ووعد بمكافأة فاعل الخير "**إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءا ولا شكورا**" (الإنسان 9) وتتعدد أشكال التطوع سواء كانت بالمال أو المجهود البدني أو الفكري أو حتى ببذل الوقت.

2.2.2. الإيثار:

حض الإسلام على الإيثار ورغب فيه واعتبر قمة الإيثار الجود بما يكون الإنسان في حاجة شديدة إليه فقد مدح القرآن الأنصار بقوله " **يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة** " (الحشر 9) كما جعل الله اختبار النفس بالإيثار من خصائص المحسنين " **ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون**" (الحشر 9) .

3.2.2. تجنب الرياء والمن:

من المأثور في كلام العرب " المنة تهدم الصنيعة" وقد حث القرآن الكريم على تجنب المن والأذى في الصدقات ووعد من ينتهي عن المن بالثواب العظيم " **الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون**

ما أنفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون" (البقرة262)، وفي آية أخرى بلغ التشديد منتهاه حيث أكد القرآن الكريم إن إتباع الصدقات بالمن والأذى يبطل أجرها " **يا أيها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى**" (البقرة264).

3.2. الجمعيات البيئية:

قبل التطرق إلى الجمعيات التي تعمل في المجال البيئي، كان لا بد علينا من تحديد مفهوم الجمعيات الخيرية.

1.3.2. تعريف الجمعيات الخيرية:

هي هيئة مؤلفة من مجموعة أفراد غرضها الأساسي تقديم الخدمات الاجتماعية للمواطنين دون أن تستهدف من نشاطها وعملها جني الربح المادي واقتسامه أو تحقيق المنفعة الشخصية أو تحقيق أية أهداف سياسية. كما تتمثل في جماعات تتألف من أشخاص يهتمون بالطبيعة من الناحية المادية أو المعنوية، ذات تنظيم مستمر لغرض ما لا تهدف إلى الحصول على ربح مادي.

أيضا يمكن اعتبارها تلك المنظمات القائمة بالأعمال التي تهدف إلى تحقيق الخير للإنسانية من خلال مجموعة من الأنشطة المنظمة من قبل إداراتها، وقد كان ظهور الجمعيات الخيرية في سبيل خدمة الإنسانية وتقديم يد العون للمحتاج بطريقة أكثر تنظيما وتخصصا، وتختلف الجمعيات الخيرية عن بعضها البعض من حيث الرؤية والأهداف التي تضعها والمنهجية التي تتبعها في سبيل تنفيذ العمل الخيري، وعادة ما تعتمد الجمعيات الخيرية في نشاطاتها المختلفة التي تقوم بها على التبرعات التي يتم جمعها بطرق مختلفة (سطور، 2019).

2.3.2. مفهوم الجمعيات الخيرية البيئية:

تعرف على أنها اتفاقية تخضع لمجموعة من القوانين المعمول بها، ويجتمع فيها أشخاص يهتمون بالطبيعة ماديا أو معنويا على أساس التعاقد أو لسبب غير مربح، كما يشتركون في تسخير خبراتهم ووسائلهم لفترة معينة أو غير معينة من أجل ترقية الأنشطة ذات الأنساق المهنية، والاجتماعية، والعلمية، والدينية، والتربوية، والثقافية، والرياضية (العتوم، 2020).

3. حماية البيئة

المحافظة على البيئة وحسن تدبيرها أصبح ضرورة تستلزمها حركة العولمة، وما يرافقها من منافسة لا يمكن مسايرتها إلا وفق شروط ومواصفات معينة من بينها احترام البيئة في مختلف مراحل الإنتاج، كما أن

تلوث البيئة والكوارث المترتبة عنها مثل التصحر، والجفاف، والفيضانات وتلوث البحار وغيرها أصبحت واقعا تعيشه كل الإنسانية تتطلب معالجته تظافر جهود جميع الدول.

1.3. حماية البيئة

إن حماية البيئة يعني توفير كافة الظروف والإمكانيات التي يستطيع فيها الإنسان المنتج استعادة نشاطه تحت ظروف صحية لائقة مع تخصيص قسم من أرباح الإنتاج لحمايتها ضمن منظومة إنتاجية تتميز بالتخطيط والبرمجة بعيدا عن فوضى الإنتاج مع توفر الاستقرار والوحدة الوطنية ووحدة المؤسسات. ويتمثل الهدف الأساسي من حماية البيئة في المحافظة على التوازن البيئي.

كما يشمل مفهوم حماية البيئة على العناصر التالية:

- وقاية المجتمعات البشرية من الآثار الضارة لبعض عوامل البيئة.
- وقاية البيئة محليا ودوليا من النشاط الإنساني الضار.
- تحسين نوعية البيئة وتطويعها لصحة ورفاهية الإنسان.

2.3. فوائد المحافظة على البيئة

يعود الحفاظ على البيئة بالعديد من الفوائد من أهمها (أنجيلة، 2021):

1.2.3.الحفاظ على صحة المجتمع وأفراده: فالماء والهواء والتربة النظيفة، بالإضافة إلى وفرة الموارد والمساحات المفتوحة، كلها تعد من العوامل البيئية الرئيسيّة المؤثرة في صحة الأفراد وبناء مجتمع صحي.

2.2.3. **الحفاظ على موارد المجتمع:** كالموارد المائيّة، بما في ذلك الجداول والمستنقعات وغيرها من المسطحات المائية، والتي ينعكس أمر بقائها نظيفة على جودة البيئة وغيرها من ضرورات الحياة.

3.2.3.تحسين جودة الحياة: بشكل أكبر فكل مجتمع بما يتمتع به من طبيعة جذّابة وفرص للراحة والاسترخاء، هو مجتمع تبدو فيه الحياة أكثر راحة لسكانه، فالبيئة الجيدة تقلل من التوتر وتزداد فيها فرص التفاعل، مما يعني حياة أفضل للمجتمع.

4.2.3.تعزيز الطابع الجمالي للمجتمع: فالعيش ضمن مجتمع ذي طبيعة خلابة وأبنية ذات تصاميم بديعة يُساهم في تحسين الصحة، ونوعية الحياة، وتعزيز الفخر بالانتماء، مما يُشجع الناس على الحفاظ على مجتمعهم مادياً واجتماعياً.

5.2.3.جذب الاستثمارات والصناعات الصديقة للبيئة الجديدة: من خلال الحفاظ على قوام المجتمع الاقتصادي، فالمجتمعات المهتمة بشؤون البيئة والحفاظ عليها هي مجتمعات صحية للعمل والعيش، وخصوصاً الشركات الخضراء والتي يتمحور عملها حول الحفاظ على البيئة.

6.2.3.جذب الزوار والمقيمين الجدد: فعادة ما يبحث الزوار عن بيئات ذات جودة عالية ومناظر خلابة، أما المقيمين الجدد فهم أولئك الذين يبحثون عن مجتمعات نظيفة وذات جماليّة ومريحة للإقامة.

7.2.3. **الحفاظ على تاريخ المجتمع:** من خلال الحفاظ على المباني والمناطق التاريخية، والمستوطنات القديمة وساحات المعارك، أو المناطق التي لم يستطع أن يصل إليها المستعمر من المجتمع، بذلك يعتبر الحفاظ على التراث التاريخي والذاكرة الاجتماعيّة للمكان أمراً مهماً، فهي مصدر فخر لدى الأفراد بماضيهم.

8.2.3.الحفاظ على المجتمع من الكوارث البيئية: ومن الأمثلة على الكوارث البيئية، قد أدّى قطع الأشجار الموجودة على حافة منحدرات التلال إلى حدوث انهيارات أرضيّة وفيضانات حلية، مما ساهم بطمر مجتمعات بأكملها وتغيير أشكال المناظر الطبيعيّة.

9.2.3.المساهمة في التوعية: مثلا منع الناس من أخذ قرارات قد يندمون عليها مستقبلاً كالسماح للأشخاص ببناء بيوتهم في مناطق السهول الفيضية أو المنحدرات المتآكلة. حماية الأنواع المهددة بالانقراض وبالتالي الحفاظ على جودة البيئة، وكذلك الحفاظ على مواطن الحيوانات الطبيعية، والأنواع المهددة للخطر والمهددة بالانقراض من النباتات والحيوانات.

10.2.3. الحفاظ على النظم البيئية: فحدوث خلل في النظم البيئية قد يقود إلى نتائج غير محمودة، كالاحتباس الحراري والتآكل واختفاء بعض الأنواع.

11.2.3. الحفاظ على كوكب الأرض: فالأرض هي المكان الوحيد الداعم للحياة بكل عناصرها، لذا لا بد من الاعتناء بالبيئات الطبيعيّة للحفاظ على بقاء الأجناس من أجل الأجيال الحالية والأجيال القادمة.

3.3. عضوية العمل الخيري لصنع القرار البيئي

في ظل تراجع الدولة عن الوفاء بالتزاماتها في دعم الخدمات الاجتماعية أصبح يعوّل على دعم القطاع التضامني الخيري، وفي ظل هذا الواقع المتغير أصبح يقع على عاتق هذا القطاع مسؤولية اجتماعية في تفعيل دوره للتخفيف من حدة آثار التغيرات الهيكلية ومنه دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية بمختلف أبعادها.

لذا تمثلت مشاركة هذا القطاع من خلال شكل جمعيات تساعد على تحقيق التنمية، حيث أصبحت تساهم جمعيات حماية البيئة بإبداء الرأي والمشاركة في عمل الهيئات العمومية وفق ما ينص عليه التشريع، في المادة 35 من قانون 03-10 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة.

كما حدد المشرع الجزائري حالات حصرية لعضوية الجمعيات البيئية في بعض المؤسسات ذات الطابع الصناعي والتجاري، منها المؤسسة الجزائرية للمياه، والديوان الوطني للتطهير.

تطلب مشاركة الجمعيات في هذه المؤسسات، لأن هذه الأخيرة تستحوذ على استغلال واستعمال الأملاك البيئية المشتركة كالمياه والهواء، وتتصرف فيها كما لو كانت هي المستعمل أو المالك الوحيد لهذه العناصر البيئية، هذه الوضعية جعلت من المستعملين الآخرين لهذه الأملاك البيئية في موقف ضعف، لأنهم لا يملكون أي صيغة قانونية للتفاوض أو مشاركة هذه المؤسسات في اتخاذ القرارات التي تهم العناصر البيئية المشتركة.

نجد أن قانون 03-10 المتعلق بحماية البيئة والتنمية المستدامة، حدد لنا الآفاق التي يصبو إلى تحقيقها والمبادئ التي يتأسس عليها.

حيث نصت م 1على: "يحدد هذا القانون قواعد حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة"، جاء في مضمون هذه المادة أنها تحدد لنا أهم القواعد التي تعمل على حماية البيئة بالموازاة مع التنمية المستدامة.

أما م 2 فقد حددت لنا أهداف حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة والمتمثلة فيما يلي:

- تحديد المبادئ الأساسية وقواعد تسيير البيئة.
- ترقية وتنمية وطنية مستدامة بتحسين شروط المعيشة والعمل على ضمان إطار معيشي سليم.
- الوقاية من كل أشكال التلوث والأضرار الملحقة بالبيئة وذلك بضمان الحفاظ على مكوناتها.
- إصلاح الأوساط المتضررة
- ترقية الاستعمال الإيكولوجي العقلاني للموارد الطبيعية المتوفرة وكذا استعمال التكنولوجيات الأكثر نقاء.
- تدعيم الإعلام وتحسيس ومشاركة الجمهور ومختلف المتدخلين في تدابير حماية البيئة.

و م 3 تنص على: "يتأسس هذا القانون على المبادئ العامة الآتية:

- مبدأ المحافظة على التنوع البيولوجي: الذي ينبغي بمقتضاه على كل نشاط تجنبا لإلحاق ضرر معتبر على التنوع البيولوجي.

- مبدأ عدم تدهور الموارد الطبيعية: الذي ينبغي بمقتضاه تجنب إلحاق الضرر بالموارد الطبيعية كالماء، الهواء، الأرض وباطن الأرض والتي تعتبر في كل الحالات جزء لا يتجزأ من مسار التنمية ويجب ألا تأخذ بصفة منعزلة في تحقيق تنمية مستدامة.
- مبدأ الاستبدال: الذي ينبغي بمقتضاه استبدال عمل مضر بالبيئة بآخر يكون أقل خطرا عليها ويختار هذا الأخير حتى ولو كانت تكاليفه مرتفعة مادامت مناسبة للقيم البيئية محل الحماية.
- مبدأ الإدماج: والذي يجب بمقتضاه دمج الترتيبات المتعلقة بحماية البيئة والتنمية المستدامة عند إعداد المخططات والبرامج القطاعية وتطبيقها.
- مبدأ النشاط الوقائي وتصحيح الأضرار البيئية بالأولوية عند المصدر: ويكون ذلك باستعمال أحسن التقنيات المتوفرة وبتكلفة اقتصادية مقبولة ويلزم كل شخص يمكن أن يلحق نشاطه ضررا كبيرا بالبيئة مراعاة مصالح الغير قبل التصرف.
- مبدأ الحيطة: الذي يجب بمقتضاه أن لا يكون عدم توفر التقنيات نظرا للمعارف العلمية و التقنية الحالية سببا في تأخير اتخاذ التدابير الفعلية و المناسبة للوقاية من خطر الأضرار الجسيمة المضرة بالبيئة ويكون ذلك بتكلفة اقتصادية مقبولة.
- مبدأ الملوث الدافع: الذي يتحمل بمقتضاه كل شخص يتسبب نشاطه أو يمكن أن يسبب في إلحاق الضرر بالبيئة.
- مبدأ الإعلام والمشاركة: الذي يكون بمقتضاه لكل شخص الحق في أن يكون على علم بحالة البيئة والمشاركة في الإجراءات المسبقة عند اتخاذ القرارات التي تضر بالبيئة.

أما م 4 من قانون 03-10 جاء فيها تعريف بعض المصطلحات الهامة في هذا القانون التي تنص: " يقصد في مفهوم هذا القانون ما يأتي:

- المجال المحمي: هي منطقة مخصصة لحماية التنوع البيولوجي والموارد الطبيعية المشتركة.
- الفضاء الطبيعي: هي كل إقليم أو جزء من إقليم يتميز بخصائصه البيئية ويشتمل بصفة خاصة على المعالم الطبيعية والمناظر والمواقع.

- المدى الجغرافي: هو مجال جغرافي تبقى فيه مجموعة العوامل الفيزيائية والكيميائية للبيئة ثابتة بشكل محسوس
- التنمية المستدامة: هي مفهوم يعني التوفيق بين تنمية اجتماعية واقتصادية قابلة للاستمرار وحماية البيئة أي إدراج البعد البيئي في إطار تنمية تضمن تلبية حاجات الأجيال الحاضرة والأجيال المستقبلية.
- التنوع البيولوجي: هو قابلية التغيير لدى الأجسام الحية من كل مصدر بما في ذلك الأنظمة البيئية، البحرية والبرية وغيرها من الأنظمة البيئية المالية والمركبات الايكولوجية التي تتألف منها وهذا يشمل التنوع ضمن الأصناف وفيهما بينها وكذا تنوع النظم البيئية".

4.3. أدوار الجمعيات في حماية البيئة:

تتحدد مشاركة الجمعيات إلى جانب الإدارة في مجال حماية البيئة بالصلاحيات التي تقرها مختلف النصوص البيئية في المشاركة والمشاورة والاستشارة، وبعضويتها في بعض الهيئات أو المؤسسات أو التأثير فيها لاتخاذ قرارات ملائمة للبيئة، وإذا لم تستطع الجمعيات البيئية تحقيق أهدافها بالطرق الودية، خولها القانون صلاحية اللجوء إلى القضاء لحمل الإدارة وكل مخالف للأحكام البيئية على الامتثال لهذه القواعد. حيث هناك عدة أدوار للجمعيات في مجال تحقيق الحماية البيئية، لكننا لا يسعنا إلا أن نذكر أهمها، والمتمثلة في النقاط لموالية:

- التشديد على نشر الوعي البيئي وتقديم الخبرة والمهارة لدى أفراد المجتمع.
- إدخال تنمية الوعي البيئي في أنشطة الجمعيات الاجتماعية لحماية البيئة.
- تعزيز وتطوير الأنشطة التي تؤدي إلى تنمية الشعور بالوعي البيئي، وبالتالي تعمل على حل المشكلات البيئية.
- توعية أفراد المجتمع بالمشكلات البيئية ودور التربية في تحقيق الأمن البيئي.
- عمل مشاركة وثيقة بين مختلف المؤسسات الاجتماعية التربوية في تحقيق الأمن البيئي.
- الترغيب في مساهمة أفراد المجتمع في الندوات والمؤتمرات العلمية المعنية بالبيئة.
- تداول المعلومات والخبرات في تنمية الوعي البيئي مع الدول المختلفة.
- عمل معارض خاصة بالوسائل التعليمية البيئية لتحقيق الأمن البيئي.
- تفعيل دور أنشطة الجمعيات الاجتماعية لحماية البيئة المرتبطة بالبيئة لتحقيق الأمن البيئي.

4. نماذج جمعيات بيئية جزائرية

لقد ظهرت العديد من المنظمات والهيئات الحكومية وغير الحكومية التي تنادي بضرورة حماية البيئة، وتكافل الجميع من أجل محاربة التلوث البيئي، وعلى غرار اغلب الدول فإن الجزائر قامت بالعديد من الإجراءات والتدابير الرامية إلى حماية البيئة والحفاظ عليها بما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على صحة وسلامة الأفراد ومختلف الموارد.

1.4. جمعية أصدقاء البيئة بالبليدة

جمعية "أصدقاء البيئة (عاصم، 2015)" لبلدية شفة بالبليدة كانت في البداية عبارة عن ناد هاوي، لكن طموحات منخرطيه كانت أكبر من ذلك ففكروا في تأسيس جمعية لتشمل نشاطاتهم وأهدافهم المختلفة وفي مقدمتها نشر الوعي البيئي لدى الناشئة والمتمدرسين.

شعارها نشر الوعي البيئي، حيث أنه إذا تصالح الإنسان مع نفسه سيتصالح مع بيئته، ومن جهته أخرى فإن مشكل الحفاظ على البيئة في المجتمع الجزائري يتعلق بذهنيات الأفراد بالدرجة الأولى، وهو ما جعل الجمعية تحمل شعار **"لنتصالح مع أنفسنا لحماية بيئتنا"**، لأنه إذا تصالح الإنسان مع نفسه، بإمكانه أن يتصالح مع بيئته، كما أنه من مبادئ الجمعية أن المسألة ترتبط أساسا بالأسرة والتربية، فكلما احترم الوالدان البيئة، والتزما بسلوكيات مسؤولة اتجاهها، وربوا أبنائهم عليها، سيسير الأبناء على نفس الدرب، وبالتالي تعم هذه الثقافة في المجتمع، لأنه بإمكان الجمعيات المساهمة بحوالي 20 بالمائة في التوعية ونشر هذه الثقافة.

1.1.4. التعريف بالجمعية:

جمعية أصدقاء البيئة لبلدية شفة في ولاية البليدة، اعتمدت في 19 جانفي 2009، في البداية كانت عبارة عن ناد هاوي تابع لدار الشباب عبد القادر الوزري ببلدية شفة، ولكثافة أعمالنا ونشاطاتنا فكرنا في تأسيس جمعية فعالة، عدد المنخرطين في الجمعية يوجد حاليا حوالي 300 منخرط، مع العلم أن الفئة الأكثر انخراطا هم البراعم الصغار وكذلك بعض المتطوعين.

حيث تتعامل الجمعية مع عدة هيئات، هي إقليم الغابات بموزاية، مقاطعة الغابات بالعفرون، وحدة الحماية المدنية بالشفة، مديرية الشباب والرياضة بالبليدة، مديرية البيئة لولاية البليدة، الأمن الحضري بالشفة، فرقة الدرك الوطني بالشفة، وكذا الجيش الوطني الشعبي الجزائري الذي قمنا معه بعدة حملات تشجير.

2.1.4. نشاطات الجمعية

تتميز أن نشاطها غير مناسباتي.. والعمل الميداني هو الأساس، حيث أن تقوم بنشاطات على مدار السنة، بشكل أسبوعي تقريبا، وتتواصل دائما مع مختلف النوادي عبر المؤسسات التعليمية، كما أنها تحاول أن تستخدم الإعلام بشكل مكثف لتعلم المواطنين بمختلف هذه النشاطات التي تحييها، كما أننا نجدها تسجل حضورا ومشاركة معتبرة للمواطنين. وفي ذات السياق التركيز على العمل الميداني موضحا أن جمعيته تتفادى المحاضرات والندوات أو المعارض التي تقام في قاعات، وفضاءات مغلقة، دون أن يكون لها فعالية على أرض الواقع، لأن اساس مثل هذا العمل هو النشاطات الميدانية.

وإحياء لليوم العالمي للبيئة سخرت جمعية "أصدقاء البيئة" عدة فرق للقيام بمجموعة حملات عبر أكثر من منطقة، إلى جانب فرقة شكلت للعمل طوال فصل الصيف، بالتعاون مع فرق الحماية المدنية، فيما يتعلق بمسألة الوقاية من حرائق الغابات، بهدف الحفاظ على الثروة الغابية التي تعد ثروة الجميع.

3.1.4. ميزانية الجمعية:

عندما تأسست الجمعية تحصلت على ميزانية من طرف مديرية الشباب والرياضة لولاية البليدة وبلدية شفة خصصت لنا ميزانية لسنة 2015.

4.1.4. أهداف ونشاطات الجمعية

- أول هدف هو نشر الوعي البيئي في المدارس الابتدائية، المتوسطات والثانويات.
- ومن أهم نشاطاتنا تنظيم قوافل تحسيسية مشيا على الأقدام لفائدة الطلبة إلى المناطق الجبلية مع القيام بحملات تشجير في جبال الشفة.
- بالإضافة إلى توزيع مطويات فيها عدة مواضيع مثل الطفل والبيئة.
- السلامة المرورية وكذلك العنف في الوسط المدرسي.
- العنف المادي والمعنوي وكيفية القضاء عليه وهذا العمل يكون فيه تنسيق مشترك بين الجمعية والأمن الحضري والدرك والحماية المدنية ببلدية شفة.

2.4. جمعية دنيا بالشلف

تسعى جمعية دنيا لحماية البيئة والناشطة في المجال البيئي لحماية البيئة ونشر الوعي الثقافي، البيئي والحفاظ على المحيط، وذلك من خلال النشاطات الهادفة التي تصب في مجال حماية البيئة.

1.2.4. التعريف بالجمعية:

هي جمعية بيئية ذات طابع محلي، تنشط على مستوى ولاية الشلف، تأسست في 18 نوفمبر 2006، شعارها من أجل جيل يؤمن بالبيئة والتضامن والمحبة، مقرها بحي الشقة ببلدية الشلف، لها عدة

فروع بلدية أهمها فرع بلدية الشلف، فرع بلدية أم الذروع، فرع بلدية تاوقريت، ويبلغ عدد أعضاء المكتب 7 أعضاء ومجموعة منخرطين ينشطون بمجال حماية البيئة.

2.2.4. النشاطات التي تقوم بها الجمعية

أهم نشاطاتها في الغالب تتماشى والمناسبات البيئية وإن كانت الجمعية تمارس عملية التحسيس بصفة دائمة، وننظم حملات التشجير وإنشاء المساحات الخضراء، وننسق مع الهيئات الفاعلة بالمجتمع لحماية البيئة وبعثها حيث ننسق مع مديرية البيئة الشلف ومحافظة الغابات للولاية ودار البيئة ومديرية الشباب والرياضة، كما تقوم الجمعية بعدة خرجات سياحية، تحسيسية ونحيي المناسبات على غرار مناسبة اليوم العالمي للجبل واليوم العالمي للتطوع وننظم الملتقيات الخاصة في مجال التطوع ونشارك مع الأطراف الفاعلة الهادفة لحماية البيئة.

كما هناك عدة نشاطات أخرى:

- غرس 2017 شجرة بالولاية وذلك بالتساوي مع سنة 2017.،
- قمنا بإحياء اليوم العالمي للجبل فيفري 11 ديسمبر أين كانت لنا خرجة سياحية، بيئية لمنطقة برج بونعامة وجبال الونشريس والاطلاع على المناظر الطبيعية.
- قمنا أيضا بإحياء اليوم العالمي للتطوع عن طريق تنظيم حملة تحسيسية.
- خرجة لمنطقة غابات بيسة ببلدية الزبوجة بالشلف في 21 مارس بمناسبة عيد الشجرة والتي قمنا خلالها بغرس الأشجار
- المساهمة في حملة تنظيف الشواطئ بسواحل كل من تنس وسيدي عبد الرحمان بالشلف خلال موسم الاصطياف بالتنسيق مع سونلغاز ومديرية البيئة والسلطات المحلية ببلدية كل من تنس وسيدي عبد الرحمن والحماية المدنية والكشافة الإسلامية ومحافظة الغابات وحتى الجمعيات المحلية التي تنشط على مستوى تلك البلديات، كما استفاد أعضاء الجمعية من تكوين خاص من طرف المعهد الوطني للتكوينات البيئية سنة 2011 أين كانت له الفرصة للتعمق أكثر بالمجال.

كما لابد من التنويه إلى أنه كانت هناك للجمعية عدة مشاركات في المتلقيات الوطنية، ولعل أهمها هو الملتقى الوطني المنظم حول الشراكة بين السلطات والمجتمع المدني في إطار ما يعرف بإشراك المواطن والديمقراطية التشاركية، كما شاركنا في العديد من الملتقيات المنظمة من طرف جمعيات محلية بكل من

ولاية البليدة، تيبازة، قسنطينة، البيض.

3.2.4. مشاريع الجمعية:

تسعى الجمعية، كهدف مستقبلي على المدى القريب، إلى عقد ملتقى وطني حول أحد محاور التنمية المستدامة في الجزائر وذلك بالتنسيق مع أحد مخابر البحث العلمي بجامعة الشلف وإسباغه طابعا وطنيا من خلال إثراء النقاش بين مشاركة الأساتذة والباحثين الجامعين وكذا الجمعيات البيئية الوطنية، أما على المستوى البعيد، فتسعى الجمعية إلى إنشاء مدرسة بيئية تعنى بإنشاء جيل بيئي مشبع بقيم التطوع البيئي وكذا إنشاء حافلة بيئية باسم الجمعية تقوم بخرجات ميدانية لأهم المراكز الوطنية كالوكالة الوطنية للفضاء والمراكز البيئية، الوطنية، الحظائر الوطنية، البيئية، وحتى حدائق الحيوانات، والقيام بحوصلة لمجمل كائنات التنوع البيولوجي بالمنطقة بين النباتات والحيوانات بمنطقة الشلف.

كما تهدف الجمعية الى غرس ثقافة الحفاظ على البيئة بالمجتمع. لكن بالرغم من فعالية هذه الجمعية بالمجتمع وخاصة تحقيق الحماية البيئية إلا أنها من عدة عراقيل أهمها الجانب المالي وعزوف الشباب عن الانخراط في العمل التطوعي وكذا ركود العديد من الجمعيات البيئية، المحلية من النشاط التطوعي بسبب نقص الموارد المالية وكذا عدم وجود أهل اختصاص يسيّرون الجمعيات البيئية وانعدام عنصر الكفاءة وعدم المقدرة على استقطاب خريجي الجامعات ذوي التخصصات الفلاحية والبيئية للنشاط الجمعوي.

3.4. جمعية الموجة الخضراء بشلف

تهتم هذه الجمعية خصوصا بشؤون البيئة، الجمعية البيئية الوطنية أصدقاء الموجة الخضراء بالشلف(جمعية أصدقاء الموجة الخضراء، 2019)، تم اعتمادها في 18 مارس 2018 لتنطلق نشاطاتها على مستوى الولاية، تهتم هذه الجمعية خصوصا بشؤون البيئة وترافق كل عمل ميداني من شأنه الحفاظ على البيئة والمحيط، إذ تسعى ممثلة بإطاراتها الذين يعتبرون من خيرة ما انجبته الجامعة الشلفية للمساهمة في إنشاء جيل بيئي بامتياز وهذا من خلال القيام بعمليات التحسيس والتوعية البيئية للأطفال في مختلف الأعمار و الأطوار، كما تعمل على برمجة محاضرات و ملتقيات علمية بيئية بغرض ضمان تكوين بيداغوجي للمجتمع المدني و كذا لصالح الجمعيات النشطة بغرض شرح المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بمشاكل البيئة واقتراح الحلول للهيئات المعنية و المختصة.

1.3.4. وصف الجمعية

جمعية أصدقاء الموجة الخضراء من الشلف، هي منظمة بيئية علمية غير سياسية وغير ربحية، تنشط في الحفاظ على البيئة والتنمية المستدامة، الأعضاء المؤسسين ملتزمون في استغلال معرفتهم ووسائلهم على أساس تطوعي لتعزيز أنشطت الجمعية بما يحقق المصلحة العامة.

تسعى الجمعية لتربية وتعليم الأطفال والشباب حول أهمية الحفاظ على البيئة، هي حملة توعية مستمرة تهدف إلى زرع حب الطبيعة في عقول الأجيال القادمة، بهدف إعداد أطفال اليوم ليصبحوا مواطنين الغد للعيش في وئام شعار هذه الحملة هو تثقيف مواطني الغد، الطفل، الشجرة، هدية المدرسة للطبيعة والمستقبل.

2.3.4. أهدافها:

- تنظيم فعاليات توعوية وتحسيسية من اجل الحفاظ على البيئة،
- تنظيم خرجات للتوعية حول البيئة وتنوع المحيط،
- عقد حلقات دراسية على المستوى الوطني مع مختلف الشركاء الناشطين في المجال البيئي من أجل تفعيل أعمال التوعية بمشاركة المجتمع المدني والمواطنين بشكل عام،
- المساهمة في تكوين المؤسسين في مجال الحفاظ على البيئة وتنمية المعرفة في مجال فوائد النباتات الطبية والثروة البحرية،
- إنشاء وتشجيع الاعمال المتعلقة بالأرض،
- تكثيف الجهود لمكافحة جميع أشكال التلوث البيئي،
- التعاون مع المؤسسات التعليمية في مجال حماية البيئة والمساهمة في تدريب ودعم قادة المشروع البيئي
- تشجيع التبادلات مع مختلف منظمات المجتمع المدني،
- تشجيع التبادلات مع المنظمات على المستوى الدولي.

5. خاتمة

تعد ثقافة الحفاظ على البيئة، في المجتمع الجزائري، من الثقافات الحاضـــرة في الأذهان، والغائبة في الجانب الســلوكي، وهذا بالرغم من المجهودات المبذولة من طرف العديد من الأطراف في هذا الشــأن، والتي وإن تمكنت من نشر الوعي بأهمية الموضوع، إلا أنها ما تزال عاجزة عن ترسيخها في سلوكيات الفرد الجزائري.

حيث أنه كثيرا ما ينظر الناس إلى البيئة باعتبارها الغابات والأشــجار، أو الحيوانات، في نظرة قاصــرة إلى حقيقتها التي تمثل جميع مكونات محيطنا من ماء وهواء ونباتات، وهو ما يجعلهم في الكثير من الأحيان،

يتعاملون مع مختلف هذه العناصـــر بوعي وحرص أقل، وهو ما نلاحظه في حياة الأفراد اليومية، والتي تكثر فيها مظاهر اللامبالاة والاســـتهتار اتجاه البيئة، ممثلة في الكثير من الســـلوكيات، كعدم احترام المســـاحات الخضراء، رمي النفايات المنزلية بشكل عشوائي يضر الإنسان، الحيوان، والنبات، على حد سواء، إضافة إلى تخريب النباتات على رأسها الأشجار، الموجودة في الأماكن العمومية.

وإن كانت هذه الســـلوكيات التي تضـــر البيئة، هي في الغالب انعكاس لعدم الوعي بأهمية هذه الأخيرة وضـرورة الحفاظ عليها، إلا أن هناك من يعتبر انها سـلوك ينم عن عدم المسـؤولية وليس عدم الوعي، لأن انتشار العلم وكثرة التوعية والتحسيس، لم تبقي أحدا في معزل عن مثل هذه المعارف.

وبالرغم من التوسع في قبول تأسيس الجمعيات التي تنشط في المجال البيئي للدفاع عن المصالح الجماعية، إلا أنه ما زلت لم تصل إلى المستوى المطلوب، إذ يعتبر تحقيق الحماية البيئية هدفا أساسيا تعمل من أجله الجمعيات الخيرية التي تعمل في هذا المجال، ويتمثل دور هذه الجمعيات في عملية الحد من التلوث أو الحد من مشاكل البيئة بما يضمن للموارد الطبيعية نقاءها وتجددها وبما يحفظ للإنسان صحته وشروط حياته من هواء نقي ومياه وغذاء غير ملوث.

إذا من خلال هذه الدراسة التي قمنا بها في تشخيص نماذج جزائرية، توصلنا إلى أن الجمعيات الخيرية التي تعمل في المجال البيئي تحاول المحافظة على البيئة من خلال:

- ترشيد سلوك أفراد المجتمع للمحافظة على مصادر البيئة، بشكل سلمي، ومسح فكرة الاستغلال من عقولهم. إن سلوك أفراد المجتمع يقوم على أساس سليم مع المكونات البيئية للمحافظة عليها في إطار حرية التمتع وواجب الصيانة؛ للاطلاع بمسؤولية تاريخية تجاه نفسه وبيئته وأفراد مجتمعه في الحاضر والمستقبل.
- تنمية الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع وهذا يأتي من خلال مساعدة الجمعيات الخيرية المكلفة بحماية البيئة بتوعية أفراد المجتمع على اكتساب حس ووعي بيئي لإدراك مدى خطورة المشكلات الاجتماعية البيئية، والمساهمة بطريقة إيجابية وفعالة لضمان العيش في بيئة سليمة.
- تعميم الثقافة البيئية وزرعها في مختلف الفئات الاجتماعية، بقصد حصولهم على سلوك ووعي بيئي يُمكّنهم من إدراك خطورة المشكلات الاجتماعية البيئة، وكيفية المشاركة في حلها.
- تأكيد الجمعيات الخيرية البيئية على مبدأ الإعلام ومشاركة أفراد المجتمع، وهذا يأتي بتزويد أفراد المجتمع بالمعلومات الخاصة بالبيئة، حيث أن الحصول على المعلومات مهم لبيان مدى الخطورة التي يتعرضون لها في بيئتهم.

ومن أجل النهوض بالمجتمع ودفع وتيرة التنمية، كان لابد من تضافر الجهود وتوحد الصفوف لتحقيق الحماية البيئية، وذلك لا يتم إلا من خلال إتباع التوصيات التالية من قبل الهيئات العاملة في المجال الخيري:

- **نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع من خلال الأيام التحسيسية، وتبسيط المفهوم باللافتات والاشهارات واللغة المتداولة حتى يتسنى لجميع المستويات استيعاب الموضوع.**
- خلق الاهتمام والوعي الجماهيري بشؤون البيئة وحماية الموارد الطبيعية وتوعية المواطنين بالأخطار التي يمكن أن تنجم عن الملوثات البيئية وهدر الموارد.
- **التعاون والتنسيق مع الإعلام المرئي والمقروء والمسموع لتنظيم حملات ترمي إلى التوعية البيئية، والتصدي لأخطار هدر وتدهور البيئة.**
- **إدخالها في البرامج التعليمية في المدارس الابتدائية، وإدراج أطفال المدارس في خرجات لزيادة وعيهم البيئي.**
- التنسيق والتعاون مع مختلف الوزارات والجهات المعنية ذات الصلة بالشأن البيئي ومع الجمعيات البيئية غير الحكومية في مجال تبادل الخبرات والقيام بالنشاطات المشتركة والتشبيك في مجال حماية البيئة.
- الإعداد للقيام بالمنتديات والندوات وإلقاء المحاضرات ونشر البحوث وإصدار النشرات البيئية الدورية المتعلقة بأهداف الجمعية حصراً بالاستعانة بالخبراء المحليين المتخصصين بشؤون البيئة.
- التعاون مع الوزارات المعنية لتنفيذ ووضع سياسات بيئية لحماية الموارد الطبيعية لخدمة التنمية المستدامة.
- التعاون مع الجمعيات المماثلة من أجل تحقيق أهداف العمل الخيري المشترك في مجال حماية البيئة.
- التعاون مع الجمعيات التي تعمل في نفس المجال لتبادل التجارب والخبرات في الحفاظ على البيئة للاستفادة منها في التنمية باعتبار ذلك جزءاً من عمل الجمعية الرامي إلى توعية مختلف الشرائح الاجتماعية.

6. قائمة المراجع:

- أ عاصم. (04 09, 2015). مهمتنا نشر الوعي. تاريخ الاسترداد 01 10, 2022
- أحمد براق. (2008). الوقف ودوره في دعم العمل الخيري في المجال الصحي. *الملتقى الدولي حول ترشيد العمل الخيري في الجزائر: قراءة للواقع واستشراف المستقبل*.
- إسراء أنجيلة. (21 10, 2021). المحافظة على البيئة. تاريخ الاسترداد 10 10, 2022، من https://mawdoo3.com
- أمل خيري. (18 07, 2019). العمل الخيري في الإسلام. تاريخ الاسترداد 09 10, 2022، من https://kenanaonline.com
- جمعية أصدقاء الموجة الخضراء. (2019). تم الاسترداد من https://sharek-algerie.com/ar/associations/
- حمزة درة. (18 02, 2019). العمل التطوعي ما بين التطوير والشكل. تاريخ الاسترداد 09 10, 2022، من https://b9mhegypt.wordpress.com
- عدنان بن عبد الرزاق الحموي العبي. (2008). الضوابط الشرعية في جواز نقل الزكاة من بلد لآخر. *مؤتمر العمل الخيري الخليجي الثالث*.
- كتاب سطور. (22 12, 2019). تعريف الجمعيات الخيرية. تاريخ الاسترداد 11 10, 2022
- هديل العتوم. (02 04, 2020). دور الجمعيات الاجتماعية في حماية البيئة. تاريخ الاسترداد 12 10, 2022، من https://e3arabi.com/sociology